

ليلي فرهود خطاب عميدة كلية رفيق الحريري للتمريض في حفل التخرج ٣ حزيران ٢٠٢١

الرئيس فضلو خوري، الأساتذة الأجلاء، الطلاب المتخرجون. الأهل
تحيات كلية رفيق الحريري للتمريض في الجامعة الأميركية في بيروت

من دواعي سروري الكبير أن أحييكم اليوم على إنجازاتكم وعملكم الجاد خلال هذه الأوقات غير المسبوقة من تاريخنا. نحتفل هذا العام بتخرجكم مع الكثير من الصدمات والخسائر على المستوى العالمي وأكثر من ذلك بكثير بالنسبة للبنان. سنتذكرون دائماً هذه الأيام من دراستكم مع تأثيرها عليكم وعلى أسرتم. "على الرغم من العوائق، كنتم، رجالاً ونساءً، في طليعة المحركات المتنوعة والشاملة للتغيير الاجتماعي." بمقدوركم إحداث التغيير من خلال القيادة والتقدم وتكافؤ الفرص للجميع بغض النظر عن جنسكم. موضوع التخرج هذا العام هو "مئة عام من التعليم المختلط في الجامعة الأميركية في بيروت." أين نحن في كلية رفيق الحريري للتمريض؟

هنا، أود أن أنوه بتاريخ كلية التمريض في تعزيز التعليم المختلط، على الرغم من أن التمريض معروف تاريخياً بأنه مهنة أنثوية. تأسست الكلية في العام ١٩٠٥ وهي واحدة من أقدم المعاهد في الجامعة الأميركية في بيروت، ولديها جسم طلابي متنوع من المنطقة ومن خارجها: رجال ونساء قدموا إلى كلية التمريض في الجامعة الأميركية في بيروت لسمعتها الأكاديمية. لقد تم منحنا اعتماداً غير مشروط من لجنة تعليم التمريض الجامعي لبرامجنا للبيكالوريوس والماجستير. وفي الواقع، كلية رفيق الحريري للتمريض هي أول كلية معتمدة من اللجنة خارج الولايات المتحدة الأميركية. وفي ربيع العام ٢٠٢٢، سنمر في عملية إعادة الاعتماد.

فيما يلي بعض الوقائع عنا وعن خريجينا:

- منذ العام ١٩٠٥ خُرِجت كلية التمريض أكثر من ثلاثة آلاف طالب بدرجة بكالوريوس وأكثر من مئتي طالب بدرجة ماجستير.
- في العام ١٩٥٧، أي قبل أربعة وستين عاماً، ضم المتخرجون في كلية التمريض ممرضاً ذكراً لأول مرة.
- زادت نسبة الطلاب الذكور المسجلين في كلية التمريض على مر السنين لتصل إلى ٢٥٪ في العام ٢٠٠٥ و ٣٥٪ في العام ٢٠٢٠، وفي العام ٢٠٢١ أصبحت ٢٨٪ في برنامج البكالوريوس و ٢٠٪ في برنامج الماجستير و ١١٪ في برنامج الدكتوراه.
- انضم إلى الكلية طلاب من أكثر من ٦٥ جنسية على مر السنين وأدى ذلك إلى إثراء تنوع الجسم الطلابي.
- هذا التنوع كان مؤشراً على السمعة المتنامية للكلية والاهتمام بالتعليم التمريضي الذي نقدمه.
- في العشرين سنة الماضية، حصل ثلاثة ممرضين ذكور على جائزة فلورانس نايتنغيل المرموقة في التمريض.

إننا فخورون بممرضينا وممرضاتنا وجميع الطواقم الصحية في المستشفيات والمجتمع. ونتوجه بشكر خاص لأعضاء هيئة التعليم والطلاب والموظفين في كلية رفيق الحريري للتمريض لبذلهم قصارى جهدهم للحفاظ على برامجنا عاملة أثناء قيود الجائحة والإغلاق. إنجازاتهم الباهرة في نشر الوعي في المجتمع كانت لامعة وعملهم التطوعي في حملة التلقيح كان مثالياً. لقد اتخذنا من هذه الأزمة فرصة وتحدياً لمواصلة بناء اختصاصنا لإنقاذ شعبنا. هذا مهم لمواصلة مهمتنا في تخريج طلاب لامعين في برامج البكالوريوس والماجستير والدكتوراه يمكنهم نقل معارفهم التمريضية وتحويل حياة مرضاهم والمتعاملين معهم والمجتمعات التي يخدمونها. إنكم مؤتمنون على تعزيز ثقافة الصمود. لقد اخترتم مهنة نبيلة وأنتم مستعدون تماماً لبدء رحلتكم المهنية: لقد رميتم إلى تحقيق أهداف سامية وعملتكم بجد واستحققتموها. تهانينا للخريجين الخمسين في البكالوريوس وللخريجة أني في الماجستير. عدد من طلاب الماجستير لم يحصلوا عليها بسبب أزمة الجائحة وانشغالهم بالعمل العلاجي.

خريجونا الأعزاء:

أنتم الآن محترفو تمريض وقادة مستقبلون بفضل التعليم الذي حصلتم عليه. تلقيتم تعليماً علمياً وحصلتم على مهارات يجب الإضاعة عليها في وسائل الإعلام وفي أي مكان آخر في المجال الصحي. أطلبكم بالتقدم وتقديم مساهمات مثل أبطالنا في التمريض، والتكلم والكفاح من أجل الضعفاء. يجب أن نرسم رؤية أخلاقية للعالم ونلهم الآخرين للانضمام إلى مسارنا. إنني أتطلع إلى متابعة تقدمكم كجيل جديد من أبطال التمريض. تذكروا دائماً أنكم تحدثون فرقاً كل يوم في حياة شخص ما. ستمنحون مرضاكم وزبائنكم القدرة على عيش حياتهم إلى أقصاها. ثقوا بأنفسكم وبقدرتكم على التأثير والتغيير.

أخيراً، كونوا فخورين بكونكم خريجين من الجامعة الأميركية في بيروت، فإن رمز الكلية والجوائز التي توشكون على تلقيها اليوم هي رمز للالتزام ومصدر فخر بالهدف النبيل المتمثل في تحفيز ثقافة تحقيق المستوى الممتاز مهنيًا وهي تقدير لرسالتنا وقيمنا التمرضية.

إنني أحيي والديكم وعائلتكم، وأساتذتكم والموظفين، كما أحيي رئيس الجامعة الأميركية في بيروت وفريق قيادته، من دون نسيان كل من دعم تعليمكم. انطلقوا إلى العالم وكونوا سفراءنا الخريجين حتى تحصلوا على الحياة وتكون أكثر وفرة.

تهانئ يا متخرجي العام ٢٠٢١.